تجربة محو الأمية في كوريا

كونشياروب .اي .أ

– طالب المجمع العلمي الوطني للبيطرة في ويزايبسك والحائز على وسام الشرف ،
(ويزايبسك في جمهورية روسيا البيضاء)

زايباطيهو آيسويو

– رئيس جمعية علم مبادئ تربية زوتشيه في ويزايبسك، رئيس قسم دراسة الشؤون الانسانية والاجتماعية والتابع للمجمع العلمي الوطني للبيطرة في ويزايبسك والحائز على وسام الشرف،
(ويزايبسك في جمهورية روسيا البيضاء)

تم تشكيل اللجنة الشعبية الموقتة لشمال كوريا – جهاز السلطة المركزية في بيونغ يانغ في اليوم 8 من شباط عام 1946 بعد تحرر كوريا من المعتدين الامبرياليين اليابانيين. شملت اللجنة المندوبين عن أوسع الفئات والطبقات.

قدم الرفيق **كيم إيل سونغ** المهام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن تقوم اللجنة الشعبية الموقتة لشمال كوريا بها في "**البرنامج السياسي المتكون من 20 مادة**" والذي أعلن في اليوم 23 من آذار عام 1946. وأوضح في البرنامج السياسي المهمة المتعلقة بإتخاذ نظام التعليم الالزامي العام و توسيع المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والجامعات وبإصلاح نظام التعليم الشعبي حسب النظام الديمقراطي للدولة.

كانت المهمة الأولى التي تواجه قطاع التربية هي محو الأمية. إذ أن السلطات اليابانية سيطرت على الأجهزة التعليمية الكورية على وجه التمام منذ الفترة الأولى للحكم الاستعماري الامبريالي الياباني وحاولت إخضاع النظام التعليمي لها. فتحكم اليابان على نظام التعليم الكوري تماما وسمحت للوزير الكوري بالتوقيع على المرسوم الملكي والتوجيهات للمحتلين وحده.

لقد تعين اليابانيون المعلمين لكافة المدارس الوطنية والعامة وقرروا أنفسهم كافة مسائل التعليم والتربية.

وكان 35 % من أطفال عمر المدرسة يدرسون في المدارس الابتدائية و 1.8 % في المدارس المتوسطة. إنقسمت المدارس حسب الجنسية أي المدارس الخاصة بالطلاب اليابانيين أو الكوريين. إستخدمت اللغة اليابانية في التدريس على السواء. وكانت هذه سياسة تهدف إلى جعل الكوري مواطنا يابانيا ومارستها الامبريالية اليابانية في قطاع التربية.

نتيجة لهذه السياسة ، كان مليونان و 300 ألف من الراشد أميين حين تحرر البلاد عام 1945 مما كان معوقات كبيرة لرفع المستوى الفكري والسياسي لجماهير الشعب و تعبئتها لبناء الوطن الجديد.

ربط الرفيق **كيم إيل سونغ** بناء كوريا الجديدة بإعداد الكوادر الوطنية. فأدلى باهتمامه لتربية الراشد فضلا عن تربية الشباب والأحداث وقال:

"علينا أن ننشئ مدارس الكهول بأعداد كبيرة، حتى يتمكن جميع الجماهير العاملة من تعلم حروفنا."

أكد الرفيق **كيم إيل سونغ** بشكل خاص وهو يطرح خط محو الأمية.

"حان الوقت كي يخدم المثقفون البلاد والأمة. من واجب المعلمين والمثقفين أن يكرسوا أنفسهم بمعارفهم ومهارتهم التقنية كلها لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. لا قيمة ولا نور للعلوم والتكنولوجيا إلا عندما تستخدم لتطور البلاد وسعادة الشعب. ينبغي على المثقفين أن يخدموا البلاد والشعب بنشاط بمعرفتهم ومهارتهم التقنية، ويبذلوا قصارى جهدهم لضمان رخاء الوطن وتطوره وازدهار الأمة."

دعا الرفيق **كيم إيل سونغ** المثقفين إلى شن حركة محو الأمية متغلبين على أثر الأمية بنشاط وهو يصفها سما. وطرح الشعار" تحسين ثقافة الشعب من محو الأمية" و أشار إلى أن تجري حركة محو الامية تحت قيادة الحزب والدولة وعلى نطاق المجتمع كله، الشعب برمته وقدم المهام المرحلية لحركة محو الأمية والأساليب المفصلة لانجازها.

وإستهل بفضله محو الامية لجماهير الشعب الواسعة وإصلاح الثقافة المؤدي إلى هدايتها إلى العالم المتمدن.

تبنت اللجنة الشعبية الموقتة لشمال كوريا القرار بشأن خوض حركة محو الأمية الريفية الشتائية إستغلالا الموسم المتراخي للفلاحين في اليوم 25 من شهر نوفمبر عام1946.

كان من المقرر أن تجري الحركة الجماهيرية العامة لمحو الامية منذ كانون الاول عام 1946 حتى أواخر أذار عام 1947 أي خلال 4 أشهر. تم تنظيم مدارس الراشدين في كافة المدن والأرياف وقرى الصيد والمصانع بينما تم تشكيل لجان محو الأمية في العاصمة ومراكز المحافظات والمدن والأقضية والأحياء وحلقات محو الامية في كافة القرى.

شن كل الناس بما فيه الرجال والمرآت والشيوخ والاطفال كفاحا ديناميكيا لمحو الأمية في كل أنحاء شمال كوريا رافعين شعار " المعرفة قوة والجهل هلاك"، " لنتعلم ونتعلم ومزيدا منه". شارك طلاب جامعة **كيم إيل سونغ** ومعلمو الأجهزة التعليمية والعناصر النموذجية للأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في هذه الحركة.

إلتقى الرفيق **كيم إيل سونغ** بالفلاحة لي غاي سان من سومين أوك دونغ لي في قضاء بيونغ غانغ في محافظة غانغ أون في مطلع أب عام 1947 وأدرك أنها أمية. فقال لها بأن ترسل إليه الرسالة بعد محو الأمية. ثم أرسل الجواب إليها بعد أن تلقى منها بعد 3 أشهر، الرسالة البسيطة التي أطلعته فيها أنها تعلمت الكتابة.

تسلم الرفيق **كيم إيل سونغ** الرسالة من 90 ألف فرد ونيفا تعلموا الكتابة. فتسمى اليوم حركة محو الأمية حركة "لي غاي سان".

إتخذ الرفيق **كيم إيل سونغ** بعض الاجراءات لجعل حركة محو الأمية حركة أكثر تنظيما وفقا لتطويرها.

وأشار إلى خوض حركة محو الأمية مرة ثانية من كانون الأول عام 1948 حتى أذار عام 1949.

لقد دعا أهل قضاء بيونغ غانغ في محافظة غانغ وون والذي إستجاب لمبادرة الرفيق **كيم إيل سونغ** أبناء الشعب كله إلى المشاركة في حركة محو الأمية بشكل أوسع. أثمرت هذه الدعوة. فجرت حركة محو الأمية بشكل إيجابي في أنحاء البلاد. فساد جو التعلم والدراسة كل مكان بما فيه المدرسة والعائلة والمعمل. تعلم الكل الكتابة سواء أ كان رجلا أو أمرأة وفي المدينة والريف وقرية الصيد والمنطقة المنبسطة والجبلية.

فتم محو الأمية على نطاق البلاد في أذار عام1949. فأصبح شمال كوريا أول بلد تم فيه محو الأمية في الشرق. ودفعت حركة محو الأمية الشعبية العامة بناء الثقافة الديمقراطية الوطنية عن طريق رفع مستوى التعليم العام والثقافة والتقنية للشغيلة بشكل منتظم وإستهلت بها الثورة الثقافية في كوريا.

ساهمت حركة محو الأمية العامة في القضاء على الرواسب الفكرية القديمة والتخلفات الثقافية والتقنية التي كانت تكبح أيجابية الشغيلة وإبداعيتهم في بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.